Route Educational & Social Science Journal
Volume 6(5); April 2019

Artical History

Received/ Geliş	Accepted/ Kabul	Available Online/yayınlanma
07.02. 2019	01.04.2019	30.04.2019

arabic language for non_native speakers sound and image

اللغة العربية لغير لناطقين يها الصوت والصورة

أ. د. فاطمة بدر /العراق

تخصص نقد حديث/قسم اللغة العربية

Prof. Dr. Fatma B. Husseein
Specific Modern Criticism/
Dept. Arabic Language

الملخص

تعد اللغة العربية من أقدم اللغات وأغناها لما لها من قوة البيان، واصالة في الألفاظ ،ووفرة في المعاني ،لقد ارتبطت حضارة الأمم بلغاتها ارتباطا عضويا مع قيمها وعاداتها .وبعد احتدام الصراع الثقافي بتعدد الثقافات ،وبروز مجتمعات متعددة الثقافة ،ومتنوعة العرق حرص المتكلمون بغير اللغة العربية التعرف على مفرداتها ومعانيها وقواعدها وكل ما يتعلق بها.

هدف البحث: استخدام الصوت والصورة في تعليم اللغة العربية لغبر الناطقين بها .المحاور التي يتكون منها البحث هي :ا

لمحور الأول :ا لاكتساب والتعلم أوجه الاختلاف بين الاكتساب والتعلم ،والدافع إلى الاكتساب والتعلم ،التلقين وتكرار العبارة وحفظها.

المحور الثاني: المختبرات اللغوية والأجهزة الصوتية والأشرطة المسجلة والمصورة واللوحات التوضيحية الملونة

المحور الثالث: الصعوبات التي تواجه الطلاب غير الناطقين بها.

Abstract

The language of Arabic is one of the oldest and most rich languages because of the power of the statement, the clarity of words and the abundance of meanings. The civilization of the nations was associated with its values and customs, and after the intensification of the cultural conflict with multicultural and the emergence of multicultural societies.

The diversity of the race was keen for non –arabic speakers to identify their vocabulary, meanings, rules and everything related to them. Research Objective: Using audio and video to teach Arabic to non-native speakers.

The topics of the research are:

1. Acquire and learn the differences between acquisition, learning and motivation to acquire learn, receive, repeat and save words.
2. Language labs, audio devices, recorded tapes, pitures and paintings colorful illustrions.
3. Difficulties faced by non-native students.

مشكلة البحث:

حرص المتكلمون بغير العربية من المسلمين الى تعلم اللغة العربية (لغة القران)،والتعرف على مفرداتها ،ومعانيها ،وقواعدها ،وكل ما يتعلق بها ،وادى هذا إلى ضرورة انشاء العديد من البرامج والمعاهد لتعليم اللغة العربية في الداخل والخارج والحاقه بالتعليم الجامعي .

كان العراق مثل بقية الدول له مركز ومعهد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة المستنصرية منذ السبعينيات وثمانينيات القرن المنصرم وقد حظي باهتمام كبير في الجامعة ،ولكن توقف بعد الحرب

العراقية الايرانية ،ونتيجة لكثرة الحروب على بلدي هجرت العقول الاجنبية المركز وتوقف التعليم فيه وحتى بعد عام 2003 لم يفعل المركز ولا اي مركز في العراق بسبب الوضع الامني وخطورة الموقف.

ولكن في 18 كانون الأول 2017 لمناسبة اليوم العالمي للغة الضاد القيت محاضرة في التعليم المستمر في جامعة بغداد بعنوان(الصعوبات التي تواجه غير الناطقين باللغة العربية) ووضعت ضمن التوصيات انشاء معهد او مركز لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في جامعة بغداد ،وقبلت التوصية ،ورفعت إلى الوزارة ؛ولكن لحد الآن لم تحصل الموافقة ولكن كلي أمل في تحقيق ذلك .كان موضوع السابق عن المرحلة الابتدائي في تعليم اللغة .اليوم هو تعليم مرحلة المتوسط ا.

أهمية البحث:

هذا البرنامج يختص بالوافدين الذين جاءوا من بيئات لم تعتنق الاسلام ونوع من احترام الآخر ،ومن أجل التعايش السلمي يهتم هذا البرنامج بمجموعة من المعايير المهمة لتطوير قدرات القراءة للوافد وزيادة في مساحة المعرفة فقد كانت أغلب الدراسات التي تتناول تدريب اللغة العربية لغير الناطقين بها تعتمد على (القران الكريم)

هدف البحث:

استخدام الصوت والصورة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

المرحلة المتوسطة

المقدمة :

إن استخدام التكنولوجيا هو الهدف في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها ولكن كيف؟.

أولا: الاعتماد على المهارات (القراءة ،والكتابة ،والاستماع ،والمحادثة)

ثانيا: العمل على قراءة القصائد المغناة ،والتركيز على بعض الاصوات عبر الاعادة والتكرار، فضلا عن ان قراءة القصائد المغناة يعمل على تسهيل الحفظ وتعجيل التعلم ،وقراءة القصص القصيرة جدا وقيام المعلم بتحويلها الى سيناريو بتكثيف الفكرة ،ومشاهدة الافلام التعليمية مرتبطة بقصص اطلع عليها الدارس.

ثالثا: يحتاج دارس المتوسط إلى النحو ،وإلى تعلم اللغة على مبدأ التكامل، إذ أصبح التعلم يعتمد على الاتجاه التكاملي فليس هنالك تعلم نحو وحده إنما يجب أن يتعلم صرف ،وأدب ،وكل أجزاء اللغة العربية دفعة واحدة ،والتركيز على المحادثة ،والكتابة ،والاستماع ،والقراءة.

رابعا: زيادة امكانية الاتصال بين المعلم والمتعلم والمدرسة ؛لسهولة الاتصال ما بين هذه الأطراف في اتجاهات عدة مثلا مجلس النقاش ،والبريد الالكتروني ،وغرف الحوار ،ويرى الباحثون أن هذه الأشياء تزيد وتحفز المتعلم على المشاركة والتفاعل مع الموضوعات المطروحة والمساهمة في عرض وتبادل وجهات النظر المختلفة للمتعلمين ،مما يساعد في تكوين اساس متين عند المتعلم وتتكون عنده معرفة وآراء قوية وسديدة.[1]

المحور الأول :الاكتساب والتعلم:

حرص المتكلمون بغير العربية من المسلمين إلى تعلم اللغة العربية ودراستها بوصفها (لغة القران)والتعرف على مفرداتها ومعانيها وقواعدها ،وكل ما يتعلق بها ،وهذا ادى إلى تفعيل دور اللغة العربية في مواجهة التحديات التي تواجهها.

يجب الاشارة إلى مسألة في غاية الاهمية وهي يجب أن يكون التعليم باللغة الفصحى وليس باللهجة العامية عندما يكون الغرض من الدراسة تعليمي ،وليس غرض سياحي أو مهني .

في هذا المحور نجيب إلى الأسئلة الأتية:

الاكتساب والتعلم ما أوجه الاختلاف بينهما؟ وما الدافع لكل منهما؟.

يكون الاكتساب عن طريق الاحتكاك، وتكرار العبارات وحفظها ،أما التعلم فيكون على وفق دراسة منهجية .

كما أن ثمة اختلاف بين اكتساب اللغة وتعلمها هو ان الناطقين باللغة العربية قبل دخولهم للمدرسة يعون النحو عن طريق اكتسابهم له ولم يكونوا في حاجة الى تعلمه لأنه أصبح جزءا من كفايتهم اللغوية ؛لأنهم يعرفون اللغة معرفة ضمنية لا واعية ،ويستخدمونها استخداما صحيحا من السياق وعبر السليقة .بينما نجد الناطقون بغيرها يحتاجون إلى النحو، وإلى كل ما يتعلق باللغة بسبب اذهانهم الخالية من تصور اللغة العربية وما يحيط باللغة ،فلم يكن هناك كفاية من اللغة فيبدأ المدرس معهم من الصفر.

إن للمعلم دورا كبيرا في التعلم ،((فالمعلم الجيد يستطيع أن يوفر جوا مناسبا وطرقا جديدة ليتمكن المتعلم من التعلم ،ولا أظن أنه يمكن أن نستغني عن دوره في عملية التعلم.

فاذا كانت العملية التربوية تشمل على ثلاثة عناصر هي المعلم ،والمتعلم ،والمنهاج فان دور المعلم يعد من العناصر الاساسية ؛لأن المتعلم بمهارته المهنية التربوية والتواصلية والتقنية يستطيع التأثير على العنصرين الأخرين عن طريق تخطيط الدرس ،والالمام بطرائق التدريس ،وادارة الصف، والتعامل مع الطلاب ،وادارة الحوار ،وطرح الاسئلة ،وبناء الأختيارات وغير ذلك حتى يستطيع النجاح في مهمته))[2]

وعند بدء عملية التعلم يجب أن يتعلم الناطقين بغيرها تعلما وظيفيا وليس تفصيليا.

كما وأن هناك اختلافا في تعلم اللغة واكتسابها تكمن في اختلاف الدوافع والاسباب الموجبة للتعلم ،فالدافع إلى اكتساب اللغة هو لاداء وظائف حياتية اساسية ،في حين يكون دافع تعلم اللغة لاغراض خاصة ثقافية أو اكاديمية ،أو اقتصادية ،أو سياحية ،أو اجتماعية ،أو تواصلية متحققة في بيئة ما وبمدة محدودة .

المحور الثاني :

المختبرات اللغوية والاجهزة الصوتية ،والاشرطة المسجلة ،والمصورات، واللوحات التوضيحية.

في هذا المحور يكون الاعتماد على المهارات اللغوية القراءة

،والكتابة ،والاستماع ،والمحادثة.

وأول شيء نقوم به هو تدريس الأصوات ،ويكون التركيز فيها على مخارج الحروف ؛لأن المتعلم للغة العربية يجد صعوبة في نطق بعض الاصوات ؛نظرا لعدم وجودها اصلا في لغته كالصوتين اللهوي والحلقي(ح، ع ،ق ،خ)

فيقوم المدرس بالتركيز على هذه الأصوات؛ كي يكتسب هذه المهارة (معرفة الصوت)فضلا عن التركيز على بعض الكلمات التي تحوي على صورة ثنائيات مثلا وجود كلمتين متشابهتين في اصواتهما ما عدا صوت واحد الذي هو مصدر الصعوبة ،وعدم الفهم لذا يحتاج إلى توضيح عن طريق اللفظ وتكراره، والتركيز على الحرف غير المفهوم عن طريق الرسوم،والصور الواضحة الدالة على الشيء.

ق ل ع

قلم

الم

علم

التاء

الطاء

تاه طه

ح هاء

حالة هالة

مع التوضيح بيان كل كلمة معناها

2_تدريس الكلمة: وذلك عن طريق تعبير بسيط ،أو تحويل العبارة إلى سؤال

هذا كتاب؟ تحويل العبارة إلى سؤال هل هذا كتاب؟

الجواب يكون بنعم أو لا

3_استبدال التراكيب أو تحويل الجمل :الفعل كتب –يكتب-أكتب.

كتب—كاتب—مكاتبة—استكتاب---كمكتوب-كتابة.

درس الطالب الدرس-----الطالب دارس الدرس---الدرس درسه الطالب.

4_تدريس المفردات(المتوسط)لا يجوز تدريس المفردة المجردة بمنعزل عن سياقها حتى يفهم الدارس معناها ،ويستطيع التعبير عنها بشكل صحيح ،ونستطيع شرح المفردات بطريقة الترجمة ،أو الاشارات ،أو استعمال الرسوم والصور.

5_تدريب الاستماع

يبدأ المدرس بعرض مجموعة من الكلمات ،والجمل ،والقصص ،وعلى الطالب الاصغاء والانصات له، أو يقدم المدرس جملا على شكل تعليمات مثلا

قم وامسح السبورة

أغلق الباب

أين هاتفك؟

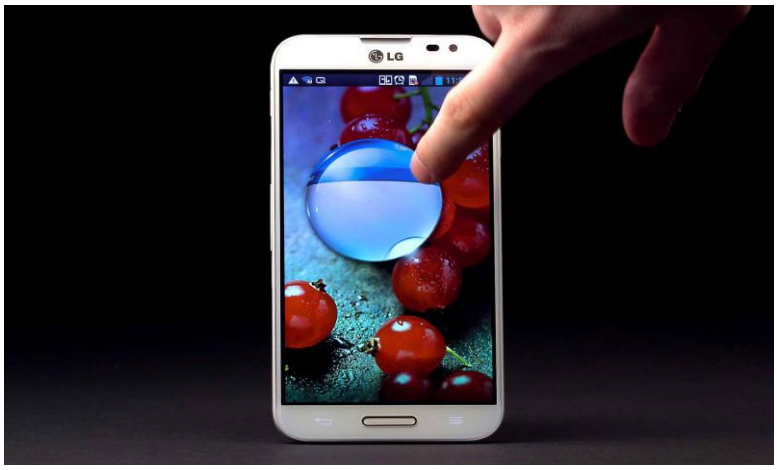

خذ الكتاب من المكتبة ومن ثم الاستماع الى القصص البسيطة ،ولا يشترط هنا الالتزام بحدود قدرات الطالب اللغوية فضلا عن الاستماع إلى قراءات شعرية ،وقصائد مغناة.

إن انتقاء قصائد مثلا من شعر القباني وتحويلها إلى أعمال غنائية لتوافر الموسيقى الشعرية فيها ولما فيها من وضوح الموضوع وسهولة ادراكه ،أو من قرب المعنى وجماله من نفوس المتلقين ،لبساطة مفرداتها ،وجملها القصيرة ولغتها المباشرة تجعل المتعلم يتقبلها بسهولة.[3]

((الغناء الموسيقي يريح المتعلم من اجواء التعليم النمطي ،ويدخله إلى اجواء التعليم الاستماعي الذي

يستخدم فيه المتعلم الحواس المتعددة ،لاسيما وأن الأغاني الحديثة معروضة بطريقة (فيديو كليب)مما يسهم

كثيرا في تجسيد مفردات الاغنية /القصيدة ومعانيها المتكررة اصلا في القصيدة والمتكررة غناء ليسهل

على المتعلم بعد ذلك فهمها وحفظها)[4]

الصعوبات التي تواجه الطلاب غير الناطقين باللغة العربية:

1-شرح المدرس بالعامية أو اللهجات التي لا تتفق مع الفصحى الشارع يتحدث بالعامية والمركز يجب ان يعلم بالفصحى .

2-عدم وجود منهج متكامل يعتمد عليه الطالب، فضلا عن مشكلة عدم معرفة ميول الطالب اتجاه المواد الدراسية .

3-كثرة المترادفات في اللغة العربية ،ووجود صعوبة في فهم الصور البلاغية ،ووجود اصوات لا تنطق ولكن تكتب ،ووجود حروف تنطق ولا تكتب.

4-الكتابة الخاطئة على الانترنيت (الفيس بوك ، تويتر ،وانستغرام و...)

5- مشكلة النحو وصعوبة تعلمه بسبب عدم كفايتهم له لذا وجب تعليمهم وظيفيا.

6-اختلاف في نوع التعلم والدافع الى التعلم؛ لأن تعليم اللغة العربية لاغراض خاصة سيواجه صعوبات في تحديد أشكال اللغة التي ينبغي تدريسها ،وتحديد الطرائق التدريسية الواجب اتباعها ،فمن غير الممكن اللغة التي ينبغي تدريسها ،وتحديد الطرائق التدريسية الواجب اتباعها ،فمن غير الممكن تدريس كل المهارات ،فلابد من تحديد المهارات المطلوبة إتقانها وبناء عليها تحديد الطريقة المناسبة والأسلوب المناسب، والوقت المناسب لعملية التدريس))[5]

7_الكتابة بالحاسوب تجعل المتعلم ضعيف الخط لذا يجب تعليمه بالكتابة على السبورة أو في الدفتر.

النتائج:

- تحقيق الدافع إلى التعلم وهو الدافع الاتصالي الثقافي العلمي والمعرفي.

- الاستعانة بالتقنيات الاتصالية ،والانترنيت ،والرسوم ،والقصائد المغناة والأفلام العربية.

-من الطبيعي إذا كان الدارس من بيئات اسلامية يكون التعلم أسهل.

-هناك فروقات فردية في التعلم لذا يجب اعطاء كل دارس فرصة للتعلم بحسب امكانياته وجهده.

-اعادة القراءة وتعددها يسهل على الحفظ ومعرفة المعنى إذا كان المدرس يمثل المعنى عبر الحركات ،او نبرة الصوت ،أو عبر الاشارة الى الشيء.

-البحث في المعاجم عن المفردات

-توليد صور ذهنية عبر القراءات المتعددة للقصص القصيرة جدا وتفسير الكلمات مع نقل الصور

التوصيات:

- انشاء معهد للدراسات لغير الناطقين بها اسوة بالدولة العربية والحاقه بالتعليم بالجامعي ،واعداد اساتذة مختصين من قسم اللغة العربية واللغات الاجنبية .

- الاكثار من الدراسات المقارنة في الدراسات العليا .

- اتخاذ اساليب مبتكرة في وسائل التعليم.

الهوامش:

1_ينظر التعليم الالكتروني والتعليم التقليدي دراسة تحليلية مقارنة ،التعليم الالكتروني وسيلة فاعلة لتجويد التعليم العالي(بحث منشور في النت)أحمد محمود عبد اللطيف ،جامعة بابل،6.

2_دور المعلم في تعليم العربية للناطقين بغيرها 321،مشاعل بنت ناصر بن مُحَّد الكرم ،ا .د .مُحَّد أحمد القضاة ،مجالات تعليم اللغة العربية آفاق مستقبلية .

3_الشعر العربي الحديث غرض عام وخاص في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها :شعر نزار قباني أنموذجا ،روافد جديدة للأدب العربي دراسات في مناهج القراءة والاقراء.

4_م،ن.

5_تاسيس دروس أنموذجية للدبلوماسيين من غير العرب، 390 ،يحي نايف خليل ،رسالة ماجستير غير منشورة ،معهد الخرطوم،1997.

المصادر والمراجع :

1_تأسيس دروس انموذجية للدبلوماسيين من غير العرب، يحي نايف خليل ،رسالة ماجستير غير منشورة ،معهد الخرطوم،1997.

2_التعليم الالكتروني والتعليم التقليدي دراسة تحليلية مقارنة ، التعليم الالكتروني وسيلة فاعلة لتجويد التعليم العالي ،(بحث منشور على النت)أحمد محمود عبد اللطيف ،جامعة بابل.

3_روافد جديدة للأدب العربي دراسات في مناهج القراءة والاقراء، المؤتمر العالمي الرابع للغة العربية وآدابها،2013 مركز البحوث في كلية معارف الوحي ،ماليزيا.

4_مجالات تعليم اللغة العربية آفاق مستقبلية ،المؤتمر العالمي الرابع للغة العربية وآدابها 2013 مركز البحوث في كلية معارف الوحي ،ماليزيا.